# التحليل الجغرافي لمشاكل انتاج الدواجن في محافظة ميسان وسبل معالجتها

م. م. صلاح علي حمزة
كلية التربية / جامعة ميسان

**خلاصة البحث:**

يهتم هذا الموضوع بدراسة اهم المشاكل الناجمة عن المؤثرات الطبيعية وخاصة المناخ وكان التركيز على تأثير درجات الحرارة في الانتاج فضلا عن دراسة المؤثرات المتعلقة بالعوامل البشرية المتمثلة بقلة خبرة الايدي العاملة ومشكلة نقص الاعلاف وارتفاع اسعارها ومشكلة ارتفاع تكاليف انشاء وتشغيل حقول الدواجن في منطقة الدراسة ومشكلة عزوف اصحاب حقول الدواجن عن ممارسة هذا النشاط والمشاكل المتعلقة بتجهيز المواد الداخلة في العملية الإنتاجية ومشكلة عملية التسويق والمشاكل المتعلقة بالعوامل الحياتية وخاصه الامراض التي تصيب الدواجن في محافظة ميسان ، وتوصلت هذه الدراسة الى جملة استنتاجات ومنها هناك علاقه بين ارتفاع درجة الحرارة وانتاج الدواجن واوزانها ونسب الهلاكات في حقول الدواجن في محافظة ميسان وهذا ادى الى تباين انتاج الدواجن بين فصلي الصيف والشتاء فضلا عن العلاقة الطردية بين قلة الانتاج وقلة خبرة الايدي العاملة وارتفاع تكاليف انشاء وتشغيل مشاريع الدواجن وضعف دور راس المال الحكومي (التسليف الزراعي) وهناك عجز في طاقة المشاريع التصميمية عن الطاقة الإنتاجية الفعلية ، اما العوامل الحياتية (امراض الدواجن) فكان تأثيرها متداخلا مع العوامل الطبيعية والبشرية في التأثير السلبي على انتاج الدواجن في محافظة ميسان ، اما مشكلة البحث فيمكن صياغتها بالتساؤلات الأتية :

1 – ما هي المشاكل الرئيسية التي يعاني منها انتاج الدواجن في محافظة ميسان؟
2 – هل هناك علاقه بين العوامل الطبيعية والبشرية والحياتية في المشاكل التي يعاني منها انتاج الدواجن في المحافظة ؟
3 – كيف يمكن تطوير انتاج الدواجن في المحافظة ؟

اما فرضية البحث فقد تمت صياغتها على ان يعاني انتاج الدواجن من مشاكل مرتبطة بالعوامل الطبيعية وخاصه المناخ وعناصرها ثم العوامل البشرية والعوامل الحياتية.

**التوزيع الجغرافي لإنتاج الدواجن في محافظة ميسان**

تنتشر تربية الدواجن في معظم مناطق المحافظة ولا سيما تربية الدواجن المنزلية والتي تم استبعادها من الدراسة وذلك لتوفر بيانات حقول التربية وحصرها في اماكن محددة في حين اتصفت تربية الدواجن المنزلية بسعة انتشارها في جميع مناطق المحافظة وقلة الحصول على بياناتها.

يتضح من جدول (1) ان اجمالي عدد هذه المشاريع بلغ (51) مشروعاً لعام 2010 بلغ المنتج منها (30) مشروعاً وبطاقة انتاجية فعلية قدرها (291784) فروجة لحم للعام نفسه بينما يوجد (21) مشروعاً تعد مشاريع غير منتجة وان جميع هذه المشاريع تعود ملكيتها للقطاع الخاص، يتباين التوزيع الجغرافي للمشاريع المنتجة لفروجة اللحم لمنطقة الدراسة وللعام المذكور اعلاه اذ يظهر من الجدول نفسه وخريطة (1) ان قضاء المجر الكبير احتل المرتبة الاولى من حيث اعداد المشاريع المنتجة والبالغة (11) مشروعاً ويشكل (37 %) من اجمالي اعداد المشاريع في منطقة الدراسة وبطاقة انتاجية فعلية قدرها (105912) فروجة لحم بينما يوجد (2) مشروعاً تعد من المشاريع الغير عاملة في القضاء نفسه وتليه قلعة صالح في المرتبة الثانية اذ بلغ عدد المشاريع المنتجة فيها (9) مشروعاً وبنسبة (30 %) من اجمالي المشاريع المنتجة في منطقة الدراسة وبطاقة انتاجية فعلية قدرها (64200) فروجة لحم في حين وصل عدد المشاريع الغير عاملة الى (4) مشروعاً في القلعة المذكورة وجاء قضاء العمارة في المرتبة الثالثة ليبلغ عدد المشاريع المنتجة فيه (6) مشروعاً وتمثل (20 %) من المجموع الكلي للمشاريع المنتجة في منطقة الدراسة وبطاقة انتاجية فعلية قدرها (94072) فروجة لحم فضلاً عن وجود (12) مشروعاً غير عاملة في هذا القضاء ثم يأتي قضاء الكحلاء في المرتبة الرابعة والاخيرة من حيث اعداد المشاريع المنتجة والبالغة حقلاً واحداً ليشكل (3 %) من اجمالي المشاريع المنتجة في منطقة الدراسة وبطاقة فعلية قدرها (7200) فروجة لحم بينما يوجد حقلاً واحداً غير عاملاً في القضاء المذكور.

جدول (1)

التوزيع الجغرافي لمشاريع فروجة اللحم وطاقتها الفعلية في محافظة ميسان لعام 2010

| الاقضية | اعداد المشاريع الكلية | اعداد المشاريع المنتجة | اهميتها من المشاريع المنتجة في المحافظة % | اعداد المشاريع غير المنتجة | الطاقة الفعلية للمشاريع المنتجة فروج اللحم |
|---|---|---|---|---|---|
| قضاء العمارة | 18 | 6 | 20 | 12 | 94072 |
| الميمونة | 3 | 3 | 10 | - | 20400 |
| قضاء المجر الكبير | 13 | 11 | 37 | 2 | 105912 |
| قلعة صالح | 13 | 9 | 30 | 4 | 64200 |
| الكحلاء | 2 | 1 | 3 | 1 | 7200 |
| علي الغربي | 2 | - | - | 2 | - |
| المجموع | 51 | 30 | 100 | 21 | 291784 |

المصدر: مديرية زراعة ميسان، قسم الثروة الحيوانية، شعبة الدواجن، بيانات غير منشورة، 2009.

خارطة ( ١ )

الطاقة الانتاجية لفروج اللحم حسب اقضية محافظة ميسان لعام ٢٠١٠

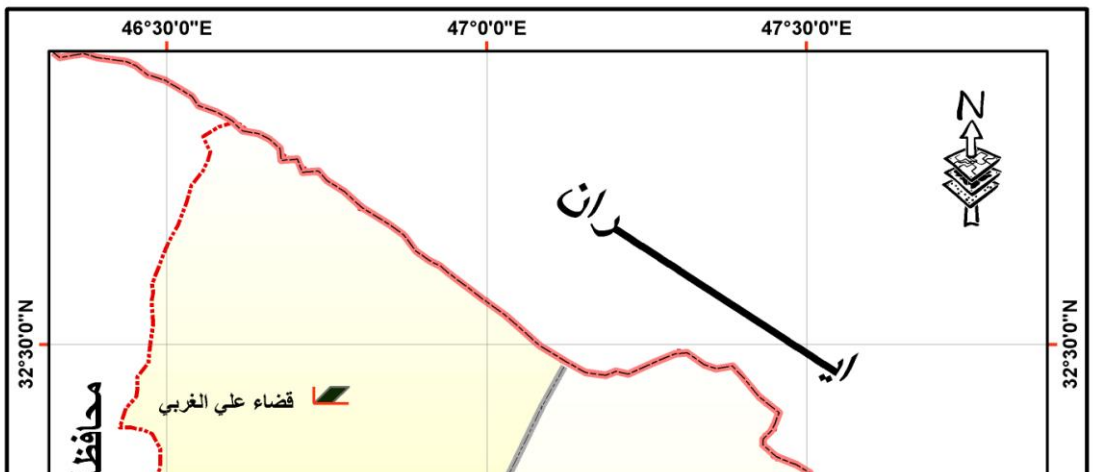

## المشاكل التي تواجه إنتاج الدواجن في محافظة ميسان

### 1. المشاكل الطبيعية:

تعد المشاكل المتعلقة بالعوامل المناخية من ابرز العوامل المؤثرة على انتاج الدواجن في محافظة ميسان لاسيما ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف بصورة عامة ومن الجدول (2) يتضح ان درجات الحرارة تأخذ بالارتفاع ابتداءاً من شهر مايس حيث يبدا معدل درجة حرارته

الشهرية (29,85 %) وتستمر بالارتفاع في الاشهر التالية حتى تبلغ ذروتها في شهري تموز واب ليصل معدل درجة حرارتهما (36,05 %) (35,15 %) على التوالي في حين تبدأ درجة الحرارة بالانخفاض ابتداءاً من شهر تشرين الثاني ليصل معدله الشهري (18,05 %) ويصل ادنى معدل لها في شهر كانون الثاني (11,3 %) وبذلك يبلغ متوسط مدى الحراري السنوي (24,1) وهذا يدل على وجود تباين فصلي كبير ونلاحظ من الجدول (2) ايضاً ارتفاع معدل درجة الحرارة العظمى ابتداءاً من شهر مايس (37,3) لتبلغ اعلى معدلاتها في حزيران وتموز واب وتشرين الاول (42,7، 44,9، 44,5، 41,3) على التوالي وبذلك يكون معدل درجة الحرارة العظمى في فصل الصيف (42,0 م) في حين يبلغ ادنى معدل لدرجة الحرارة العظمى في شهر كانون الثاني (16،9) ويبلغ معدل درجة الحرارة العظمى لفصل الشتاء (23,1). ان ارتفاع درجة الحرارة في شهري تموز واب لها دور اساسي في تقليل الانتاج في فصل الصيف لتصل نسبتها الى (37 %) في حين يصل الانتاج في فصل الشتاء (63 %) من مجموع الانتاج العام 2010 فضلاً عن ارتفاع نسبة الهلاكات الى (10,1 %) مقابل (6,2 %) وتقليل اوزان الدجاج الحي الذي يصل وزنه في فصل الصيف (1,1 كغم) بينما يصل في فصل الشتاء (1,45 كغم) مع زيادة حالات الاصابة بالامراض المختلفة في فصل الصيف.(مديرية زراعة ميسان)

اما تأثير ارتفاع درجات الحرارة غير المباشر على انتاج الدواجن في منطقة الدراسة والذي يتمثل بالمحاصيل العلفية التي تدخل في تغذية الدواجن.

جدول (2)

معدل درجات الحرارة الصغرى والعظمى والمعدل الشهري لمحافظة ميسان للمدة (1971-2000)

| الشهر | معدل درجة الحرارة الصغرى | معدل درجة الحرارة العظمى | المعدل الشهري |
|---|---|---|---|
| كانون الثاني | 5,7 | 16,9 | 11,3 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| شباط | 7,6 | 19,8 | 13,7 |
| آذار | 11,6 | 24,4 | 18 |
| نيسان | 16,3 | 29,5 | 22,9 |
| مايس | 22,4 | 37,3 | 29,85 |
| حزيران | 25,6 | 42,7 | 34,15 |
| تموز | 27,2 | 44,9 | 36,05 |
| آب | 25,8 | 44,5 | 35,15 |
| ايلول | 22,5 | 41,3 | 31,9 |
| تشرين الأول | 17,1 | 34,6 | 25,28 |
| تشرين الثاني | 10,9 | 25,2 | 18,05 |
| كانون الأول | 6,3 | 17,3 | 11,8 |

**المصدر: الهيأة العامة للأنواء الجوية العراقية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.**

### 2. المشاكل البشرية

هنالك العديد من المشاكل البشرية التي يعاني منها انتاج الدواجن في منطقة الدراسة التي لعبت دوراً واضحاً في تردي واقع هذا النوع من الإنتاج في المحافظة وتتمثل هذه المشاكل بالاتي:

**أ – قلة الوعي العلمي لمعظم اصحاب حقول تربية الدواجن في منطقة الدراسة:**

تعد الثقافة الارشادية من الامور الهامة في تنمية الثروة الحيوانية بما فيها انتاج الدواجن في العالم وخاصة الاقطار النامية ومنها منطقة الدراسة لان معظم اصحاب حقول تربية الدواجن يفتقدون الى التوعية الارشادية فمعضمهم لم يحصلوا على الشهادة الابتدائية لذا فأن الوعي الارشادي العلمي ضروري جداً لمربين الدواجن من اجل النهوض بهذا النشاط المذكور في منطقة الدراسة اذ يعتبر قلة الوعي من المشاكل الرئيسية التي تواجه انتاج الدواجن في منطقة الدراسة وهذا ينعكس على امور عديدة منها درجة الاهتمام بالطيور المرباة ونظافة قاعات تربية الدواجن ومراجعة دوائر الحكومية في حالة تعرض الطيور للأوبئة وامراض الدواجن ونوعية العلائق المقدمة كغذاء للدواجن فضلاً عن طريقة تسويق منتجات الدواجن.

**ب -مشكلة نقص الأعلاف وارتفاع أسعارها**

يعاني أصحاب حقول الدواجن في محافظة ميسان من مشكلة نقص وعدم توفر الأعلاف بكميات كافية وارتفاع أسعارها مما أدى إلى إضافة تكاليف تشكل جزء كبير من إجمالي تكاليف الإنتاج اذ تصل الى حوالي 75%، وهذه المشكلة تعود الى عدم كفاية ما ينتج محليا من المكونات الرئيسية التي تدخل في تركيبة عليقة الدواجن لذا فقد اتجه عدد كبير من أصحاب الحقول في المنطقة إلى شرائها من خارج المحافظة. إذ تبين من خلال الدراسة الميدانية إن مشاريع الدواجن في محافظة ميسان تعتمد في تغذية الطيور المرباة على الحبوب التي تدخل في غذاء الإنسان بصورة مباشرة لاسيما القمح والذرة الصفراء، فضلاً عن كسبة فول الصويا والمركزات البروتينية. وان اغلب المواد الداخلة في هذا العليقة بإستثناء القمح مصدرها خارج المحافظة، إذ تعد محافظة بابل المصدر الرئيس للذرة الصفراء، ومحافظة بغداد مصدر فول الصويا والمركزات البروتينية وتبين أيضا أن حوالي (51 % ) من مربي الدواجن في المنطقة يتولي جرش مكونات هذه العليقة وخلطها داخل الحقل. وفي الحقيقة أن هذا الامر يتطلب دراية ومعرفة دقيقة بنسب مكونات العليقة، اذ بدأت الحقول المختصة باستخدام الحاسبات الالكترونية في عملية تكوين العليقة بهدف الحصول على انسب العلائق اقتصادياً، وبالمواصفات المطلوبة لعملية الانتاج . فضلاً عن عدم وجود مخازن جيدة كافية للمواد التي تدخل في تركيبة العليقة، اذ يلجأ بعض اصحاب هذه الحقول الى وضعها في داخل القاعات تعرضها للرطوبة والى تهيئة الظروف البيئية لنمو الفطريات وحدوث الإصابات المرضية والذي تنعكس أثاره السلبية على انتاج وتنمية النشاط المذكور في المحافظة. وقد تبين من خلال

الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان ان حوالي (69 %) من الحقول تفتقر الى وجود مخازن جيدة للعلف.

**ج -ارتفاع تكاليف إنشاء وتشغيل حقول الدواجن في منطقة الدراسة**

تعد ارتفاع تكاليف الانتاج من المشاكل التي تقف عائقاً امام تنمية وتطوير هذا الانتاج ويرجع ذلك الى لتوقف الدعم الحكومي (التسليف) والاعتماد كلياً على رأس المال الخاص فقد وجد ان كلفة تشغيل حقل متوقف عن العمل بقاعة واحدة وبطاقة تصميمية (5000) طير تصل الى (13,750,000) مليون دينار عراقي. جدول (3)

أما تكلفة انشاء حقل جديد وبنفس الطاقة التصميمية السابقة وللعام نفسه فتصل الى (68,000.000) مليون دينار عراقي جدول (4). أن هذه المبالغ تشير الى التكاليف المرتفعة للمستلزمات التي تتطلبها أنتاج الدواجن في منطقة الدراسة. أن هذا الامر اثر و سيؤثر سلبياً على مستقبل أنتاج الدواجن في المحافظة عند استمرار الحالة كما هي عليه الان لكون المردود المادي لهذا النشاط سيكون محدوداً وغير مشجع لممارسته.

جدول (3)

التكاليف الإجمالية لتشغيل حقل متوقف بطاقة تصميمية (5000) طير وباسعار عام 2010

| ت | التفاصيل | الأسعار | النسبة % | الملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| 1 | سعر الطيور | 3000000 | 22,1 | سعر الطير الواحد =600 دينار |
| 2 | سعر العلف | 8000000 | 59 | سعر كغم الواحد من العلف =400 دينار |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3 | الفرشة ومسلتزمات أخرى | 350000 | 1,5 | |
| 4 | أجور العمال | 900000 | 6,7 | |
| 5 | اللقاحات | 200000 | 1,5 | |
| 6 | الأدوية والفيتامينات | 100000 | 0,7 | |
| 7 | الوقود | 1000000 | 7,4 | |
| 8 | أجور النقل | 1500000 | 1,1 | |
| المجموع | | 13750000 | 100 | |

المصدر: 1- مقابلة شخصية مع عدد من اصحاب حقول الدواجن بتاريخ 2/ 7/ 2010.

2- مقابلة شخصية مع عدد من اصحاب حقول الدواجن بتاريخ 3/ 7/ 2010.

جدول (4)

الكلفة التقديرية لانشاء حقل لانتاج الدواجن في محافظة ميسان بطاقة تصميمية (5000) طير وبأسعار عام 2010

| التفاصيل | | السعر | النسبة الاهمية % | الملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| المادة | العدد | | | |
| تبليط الارض | 420 م2 | 4200000 | 6,2 | 10 الف للمتر الواحد |
| مستلزمات ادخال وجبة | | 13750000 | 20 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| واحدة من الدجاج | | | | |
| شبكة الماء | 1 | 750000 | 1,1 | |
| مضخة الماء | 1 | 250000 | 0,4 | |
| خزان للمياه | 1 | 600000 | 1 | سعة الخزان 3000لتر |
| مولدة KV | 1 | 7500000 | 11 | |
| الارض | | 10000000 | 15 | مساحتها دونم |
| اسطوانة غاز | 15 | 600000 | 1 | سعر الواحدة 140الف |
| مفرغات هواء | 7 | 1400000 | 2 | سعر الواحدة200الف |
| مناهل ماء بلاستيك | | 1000000 | 1,5 | |
| حضانة غازية | 5 | 250000 | 0,4 | سعر الواحدة 150الف |
| معلفة اوتوماتيكية | 1 | 6000000 | 9 | |
| عمل مسقف | | 6375000 | 9,4 | سعر المتر الواحد15 ألف |
| مبردات التهوية | 5 | 975000 | 1,4 | |
| شبابيك عادية | | 750000 | 1,1 | |
| بناء الجدران | | 2700000 | 3,4 | طوله 24م والعرض 10و 2م ارتفاع |
| عمل سياج حديد خارجي | | 6300000 | 9,3 | المتر 15 الف 420 م2 |
| مجرشة حقلية | 1 | 3000000 | 4,4 | بسعة طن لكل ساعة |
| تأسيسات كهربائية | | 1600000 | 2,4 | الانارة وجهاز السيطرة |
| المجموع | | 68000000 | 100 | |

المصدر: 1- مقابلة شخصية مع عدد من أصحاب حقول الدواجن بتاريخ 5/ 9/ 2010.

2- مقابلة شخصية مع عدد من أصحاب حقول الدواجن بتاريخ 4/ 8/ 2010.

3- مقابلة شخصية مع عدد من أصحاب حقول الدواجن بتاريخ 7/ 8/ 2010.

**د -عزوف أصحاب حقول الدواجن عن ممارسة هذا النشاط**

تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية إن هناك عزوف العديد من أصحاب حقوق تربية الدواجن عن ممارسة هذا النشاط وهذا يعود الى أسباب مختلفة منها ابتعاد الدولة عن الاشراف المباشر على هذا النشاط وكذلك عدم تقديم المنح والمساعدات والسلف الزراعية لأصحاب حقول تربية الدواجن وعدم تزويدهم بالاعلاف والعلائق المركزة وقلة الخدمات البيطرية بالاضافة الى وجود الاسواق المحلية كميات كبيرة من منتجات الدواجن المستوردة (الاجنبي من خارج القطر).

**هـ مشاكل أخرى وتتمثل بالاتي:**

1. قلة رأس المال الخاص.
2. عدم وجود دعم حكومي لأصحاب حقول الدواجن.
3. انقطاع التيار الكهربائي المستمر والذي يصل اكثر من 16 ساعة في اليوم مما اصبح هذا العامل مؤثراً في تطوير انتاج الدواجن في منطقة الدراسة.
4. ارتفاع مصدار الوقود (الغاز والكاز) علماً هاتين المادتين من اساسيات تربية الدواجن اذ يعول عليهما في انتاج الطاقة الكهربائية اذ يبلغ سعر البرميل الواحد من الكاز في الاسواق المحلية (135) الف دينار.

**و -المشاكل المتعلقة بطرق النقل والتسويق**

تواجه انتاج الدواجن في منطقة الدراسة مشاكل تعلق القسم الاكبر منها بطرق النقل التي يعتمد عليها في نقل مدخلات ومخرجات انتاج الدواجن في منطقة الدراسة من محدودية الطرق الريفية المبلطة التي تربط هذه المناطق لا سيما البعيدة منها بمراكز الوحدات الادارية التابعة لها واسواق هذه الوحدات مما تعيق النقل وخاصة في فصل سقوط الامطار شتاءاً كما تعاني عملية تسويق منتجات الدواجن في منطقة الدراسة من تدني أسعار هذه المنتجات مما يؤدي إلى انخفاض نسبة الإرباح وربما الخسارة في بعض الأحيان وذلك لوجود كميات كبيرة من منتجات الدواجن المستوردة من خارج القطر وخاصة المنشأ الخليجي والبرازيلي بصورة عامة فقد كانت هذه من الاسباب التي ادت الى تدهور انتاج الدواجن في محافظة ميسان، تعاني ايضاً عملية تسويق منتجات الدواجن من عدم توفر العدد الكافي من وسائط النقل المبردة، فضلاً عن عدم توفر العدد الكافي من المخازن المبردة لخزن منتجات الدواجن في المحافظة.

**5. المشاكل الحياتية (امراض الدواجن):**

هنالك العديد من الامراض التي تصيب الدواجن في منطقة الدراسة التي تسبب خسارة اقتصادية كبيرة في الانتاج ومن ابرز هذه الامراض الشائعة الانتشار في حقول تربية الدواجن في محافظة ميسان وهي كالأتي :-

**أ -أمراض الالتهابات التنفسية المزمنة:**

يسمى بعدوى الأكياس الهوائية، نظراً لأن احد اعراض المرض هو اصابة هذه الاكياس ويصيب هذا المرض الطيور عند عمر يتروح بين (4 – 8 ) أسابيع وان من الأسباب الرئيسية لهذا المرض الارتفاع والانخفاض المفاجئ لدرجات الحرارة خلال اليوم أو ارتفاع نسبة غاز الامونيا داخل قاعات التربية،(فؤاد ابراهيم الشخيلي، ص17) ويتبين من الجدول (5) إن نسبه الإصابة بهذا المرض قد بلغت (68900) أصابه عام 2010 وتشكل (75,9 %) من مجموع الإصابات التي تعرضت لها الدواجن المرباة في منطقة الدراسة في العام المذكور وكانت أعلى إصابة سجلت خلال الفصل الحار لاسيما في شهر تموز أذ بلغت(7500 ) إصابة وتمثل (11,0 % ) من إجمالي الإصابة بهذا المرض في عام 2010 إما أعلى إصابة في الفصل البارد فكانت في شهر شباط وقد بلغت (30,000) إصابة وتشكل (43,5 %) من أجمالي الإصابة بالمرض المذكور ويرجع ارتفاع نسبة الإصابة بهذا المرض في فصل الصيف إلى ارتفاع دراجات الحرارة مما يؤدي إلى إجهاد الطيور المرباة فضلاً عن زيادة الرطوبة الداخلية لقاعات تربية المشاريع وانبعاث غاز الامونيا، أما في الفصل البارد فان من أسباب الإصابة بالمرض المذكور إذ يقومون المربون بغلق النوافذ حفاظاً على درجة الحرارة على حساب التهوية مما يؤدي إلى زيادة نسبة الرطوبة الداخلية وكذلك غاز الامونيا.(مقابلة شخصية، الدكتور علي عبد اللطيف)

**ب مرض التهاب السرة:**

يسمى التهاب (كيس المح) او كيس الصفار ويصيب هذا المرض الافراخ بالايام الاولى من عمرها وتتميز الافراخ المصابة بإسهال مائي مع التأم منطقة السرة (ندى محسن امين، ص 106) ان السبب الرئيسي لهذا المرض هو سوء إدارة المفاقس فضلاً عن إصابة الأمهات المنتجة لبيض التفريخ ببعض البكتريا التي تنتقل إلى البيضة المفرخة والى الجنين عن طريق الحبل السري محدثة بعض الالتهابات.(سامي علام، ص380)

وقد بلغت الإصابة بهذا المرض (8,8%) من مجموع الإصابات التي تعرضت لها الدواجن في منطقة الدراسة جدول (5)، وقد سجلت أعلى إصابة لهذا المرض في الفصل الحار في شهر حزيران وقد بلغت ( 1000 ) إصابة وتشكل (12,0 % ) من إجمالي الاصابة بالمرض المذكور. أما أعلى نسبة اصابة في الفصل البارد فكانت في شهر كانون الثاني وبلغت (2500 ) إصابة وتمثل (31,0 %) من مجموع الإصابة بهذا المرض في العام المذكور، إن أهم العوامل المسببة للإصابة بهذا المرض هي سوء إدارة المفاقس.(نزار عبد الله الخطاب، ص360)

**ج التهاب غدة فايروشيا:**

ويطلق عليها احياناً مرض (**كمبورو**) وهو من الامراض الفايروسية الخطيرة جداً الذي يصيب الدواجن في اعمار تتراوح بين (2– 6) اسابيع ويسبب هلاكات كثيرة في الحقول تصل نسبتها الى (30 %) (مقابلة شخصية مع الدكتور علي عطية مسؤول شعبة الدواجن في المستشفى البيطري في ميسان) وتشكل نسبة الاصابة بهذا المرض (8,0 %) من مجموع الاصابات وقد سجلت اعلى اصابة للمرض المذكور في شهر حزيران (3000) اصابة وتشكل (40 %) من مجموع الاصابات بهذا المرض وان اعلى اصابة حصلت في الفصل البارد كانت في شهر تشرين الاول (2500) اصابة وتمثل (33 %) من اجمالي الاصابة بالمرض المذكور جدول (5) ويعود السبب لارتفاع نسبة الاصابة في فصل الصيف الى مقاومة الفايروس المسبب لدرجة الحرارة المرتفعة.

جدول (5)

معدلات الاصابة الشهرية بالامراض لمشاريع الدواجن في محافظة ميسان عام 2010

| الاصابة | كانون الثاني | شباط | اذار | نيسان | ايار | حزيران | تموز | اب | ايلول | تشرين الاول | تشرين الثاني | كانون الاول | المجموع السنوي | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التهاب التنفسية المزمنة | / | 30000 | / | / | 2000 | 6000 | 7500 | 3000 | 400 | 20000 | / | / | 68900 | 75,2 |
| | / | % 43,5 | / | / | % 3,0 | % 9,0 | % 11,0 | % 4,0 | % 5,5 | % 29,0 | / | / | | |
| التهاب السرة | 2500 | 1000 | 650 | 450 | / | 1000 | 460 | / | / | / | / | 2000 | 8060 | 8,8 |
| | 31,0 | 12,0 | % 8,0 | % 6,0 | / | % 12,0 | % 6,0 | / | / | / | / | % 25,5 | | |
| التهاب غدة فايروشا | / | / | 2000 | / | / | 3000 | / | / | / | 2500 | / | / | 7500 | 8,0 |
| | / | / | % 27 | / | / | % 40 | / | / | / | % 33 | / | / | | |
| الكوكسيديا | / | 1500 | 500 | / | / | / | / | / | / | / | 1000 | 600 | 3600 | 4 |
| | / | % 42 | % 14 | / | / | / | / | / | / | / | % 28 | 16 | | |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التهاب | / | 2000 | / | / | / | 1000 | / | / | / | / | / | / | 500 | 3500 | 4 |
| الامعاء | / | % 57 | / | / | / | 29 | / | | / | / | / | / | % 14 | | |

المصدر: مستشفى ميسان البيطري العام، شعبة الدواجن، بيانات غير منشورة، 2010.

**ح مرض الكوكسيديا:**

وهو احد الامراض التي تسببها طفيليات وحيدة الخلايا وتصيب الدواجن بكافة أعمارها إذ يسبب الإسهال الشديد، وتوقف عن الطعام فضلاً عن انخفاض حيوية الطائر وصعوبة حركته وهذا يتوقف على نوع الطيفلي المسبب للإصابة(سعد عبد الحسن ناجي، ص416) لقد شكلت نسبة الإصابة بهذا المرض (4,0 %) من مجموع الإمراض التي تعرضت لها الدواجن في منطقة الدراسة عام 2010 جدول (5) وقد سجلت أعلى إصابة بهذا المرض في شهر شباط وقد بلغت (1500) إصابة وتعادل ( 42 % ) من مجمل الاصابة بهذا المرض، وترجع الإصابة بهذا المرض في الفصل الحار إلى ارتفاع درجات الحرارة ولاسيما درجات الحرارة العظمى في هذا الفصل وإلى ارتفاع نسبة الرطوبة داخل قاعات التربية الناتجة من طرح الدواجن للرطوبة مع الفضلات واستهلاكها لكميات كبيرة من المياه الأمر الذي يؤدي إلى حدوث الإصابة بهذا المرض، أما في الفصل البارد فترجع الإصابة بالمرض إلى ارتفاع معدلات الرطوبة النسبية.

**خ مرض التهاب الأمعاء:**

وهو احد الامراض البكتيرية الحادة التي تسبب خسارة اقتصادية ونسبة هلاكات عالية للدجاج المرباة , إذ تحدث الإصابة عندما تتوفر الظروف الملائمة لنمو هذه البكتريا والتي تتمثل بتوفير الأجواء الرطبة والدافئة وتشير الدراسات إلى إن البكتريا المسببة للمرض المذكور تنمو وتتكاثر على أعلاف الدواجن.(صلاح علي حمزة، ص116) لقد بلغت نسبة اصابة الدجاج المرباة في منطقة الدراسة بهذا المرض حوالي (4%) من مجموع الإمراض التي تعرضت لها الدواجن في المحافظة عام 2010 وقد سجلت أعلى إصابة للمرض المذكور في الفصل الحار في شهر حزيران (1000 ) إصابة وتشكل (29 %) من مجموع الاصابة بهذا المرض وأن أعلى إصابة حصلت في الفصل البارد وكانت في شهر شباط (2000 ) إصابة وتمثل (57 %) من إجمالي الإصابة بالمرض المذكور جدول (5) وترجع الإصابة بهذا المرض في الفصل الحار إلى ارتفاع درجات الحرارة والى الخزن الغير جيد للعليقة، فضلاً عن تعرض الطيور إلى ارتفاع نسبة الرطوبة داخل القاعات وما لذلك من اثر على تنفسها وبالتالي التكيف مع ظروف الحرارة داخل القاعات، اما في الفصل البارد فيعود إلى توفر الظروف البيئية المناسبة لنمو البكتريا من درجات الحرارة ورطوبة جوية.

يظهر مما تقدم ان هناك نسبة غير قليلة من الدجاج المربى في منطقة الدراسة تتعرض للاصابة بالامراض المختلفة ولا سيما الامراض الفايروسية التي تصيب الدواجن من اكثر الامراض انتشاراً في المحافظة ومن الصعوبة السيطرة على امراض الدواجن المختلفة وذلك لضعف الخدمات البيطرية فضلاً عن رداءة الادوية المستخدمة في مكافحة الامراض التي تصيب الدواجن ومعضمها تجارية لا تخضع لمقاييس الفحص والسيطرة النوعية وذات منشئ غير رصينة.

**4 -مشكلة انخفاض الطاقة الإنتاجية للمشاريع المنتجة**

تعاني المشاريع المنتجة في منطقة الدراسة من انخفاض انتاجها، وهذا يظهر جليا عند مقارنة الطاقة التصميمية لإنتاج اللحم ضمن مشاريع إنتاج الدواجن والبالغ (451544) طير بإنتاجها الفعلي الذي لم يتجاوز (363150) طير عام 2010 (مديرية زراعة ميسان، شعبة الدواجن) وهذا يعني إن نسبة إنتاج الحقول العاملة منها لا يتجاوز (80,0 %) من طاقتها الإنتاجية التصميمية، اما بالنسبة للمشاريع انتاج بيضض المائدة قد بلغت الطاقة التصميمية لهذه المشاريع (399245) دجاجة بياضة وهي متوقفة حالياً بسبب الحاجة الى رأس مال كبير قياساً بانتاج اللحوم وطول الفترة الزمنية لمتابعة الانتاج وقد تصل احياناً اكثر من سنة ونصف فضلاً عن عدم وجود دعم حكومي لهذه المشاريع.

**الحلول المقترحة لمعالجة المشاكل التي تواجه انتاج الدواجن في محافظة ميسان**

**أ -سبل الحد من التطرف الحراري التي تواجهها تربية وإنتاج الدواجن في منطقة الدراسة:**

تبين لنا مما تقدم إن للتطرف الحراري الأثر الكبير على النشاط الزراعي بما فيه نشاط تربية الدواجن والغرض الحد من هذا التطرف ومسبباته نرى من الضروري باتباع الخطوات الاتية:

1. الاهتمام بالحضائر واتباع نظام سكن الدواجن وتوفير المياه الصالحة للشرب والكافة للاستخدامات من اجل انتاج الجيد.
2. العمل على تشجير المناطق المحيطية بمشاريع تربية الدواجن لما لها اهمية في خفض درجات الحرارة خلال فصل الصيف وبمسافات لا تقل عن (3- 4) م

ويفضل ان تكون اشجار دائمة الخضر تعمل على توفير الظل والسماح بجزء قليل من الاشعاع الشمسي للوصول الى سطح الارض.

3. استخدام الالات في تبريد قاعات تربية الدواجن بأستخدام العدد الكافي من مبردات الهواء والتبريد المركزي وتوفير ما يتطلبه ذلك من طاقة كهربائية.
4. رش الدواجن بواسطة الالات الرش الاعتيادية او الدوارة رشاً خفيفاً وخاصة خلال فصل الصيف من اجل تلطيف حرارة الجو.
5. ضرورة توعية المربيين الى تغذية الطيور في الاوقات التي تقل فيها درجات الحرارة من خلال التغذية الليلية او في الصباح الباكر اذ تكون درجات الحرارة اقل مما هي عليه نهاراً خلال اشهر الفصل الحار.

**ب الحلول المقترحة لمعالجة المشاكل البشرية :**

1. تطوير قابلية ومهارات مربي الدواجن وتدريبهم من اجل بناء حقول تربية الدواجن بأساليب علمية والابتعاد عن الاساليب القديمة.
2. توفير الدعم الحكومي بأستيراد النوعيات الجيدة من مستلزمات انتاج الدواجن وخاصة الاعلاف المركزة بأعتبارها من المستلزمات الاساسية في انتاج الدواجن فضلاً عن استيراد الطيور واللقاحات والادوية من المناشئ الرصينة دون استيراد المستلزمات الرديئة.
3. تقديم القروض (السلف) والتسهيلات المصرفية لأصحاب حقول تربية الدواجن بدون فائدة ربحية.
4. وضع خطة يتم من خلالها تزويد أصحاب مشاريع الدواجن باحتياجاتهم من مولدات الكهرباء وبأسعار مدعومة وتوفير الحصة الكافية من الوقود، وتتفق مع حجم المشروع ومتطلباته من هذه المادة، كذلك توفير الطاقة الكهربائية وبشكل مستمر وبخاصة خلال فترة الإنتاج، فضلاً عن تجهيز اصحاب الحقول بمستلزمات الإنتاج الأخرى من مراوح للتهوية والمناهل و المعالف وباسعار مخفضة .
5. يمكن معالجة مشكلة التسويق والحد منها من خلال فرض الضرائب والتعريفات الكمركية العالية على المستوردات الاجنبية من منتجات الدواجن من اجل حماية المنتجات المحلية او على الاقل تقارب اسعار المعروض منها مع سعر المنتج

المحلي فضلاً عن التوسع في تبليط اكبر عدد ممكن من الطرق الريفية التي تربط هذه المناطق بالوحدات الادارية العائدة اليها.

6. حث أصحاب حقول دواجن فروج اللحم المتوقفة حاليا على إعادة تشغيل تلك المشاريع من خلال التعاون فيما بينهم وتشكيل جمعية تعاونية تتبنى أعادة صيانة قاعات التربية وتوفير مستلزمات الإنتاج من أعلاف وأفراخ بأسعار مناسبة .
7. تفعيل إقامة مشاريع أمهات دجاج اللحم في المحافظة لغرض توفير الأفراخ بدلا من شرائها من خارج المحافظة .
8. تشجيع الدولة خريجي كلية الزراعة، قسم الإنتاج الحيواني في المحافظة على ممارسة هذا النشاط من خلال تخصيص قطعة ارض لإقامة المشروع وتقديم القرض المناسب مع توفير مستلزمات إنتاج الدواجن .
9. الاستفادة من تطبيق البحوث والدراسات العلمية الزراعية ذات العلاقة بموضوع البحث لغرض تطوير هذه الانشطة الزراعية ومنها نشاط تربية الدواجن.
10. اعداد برامج توعية وارشادية مكثفة لأصحاب حقول تربية الدواجن لغرض تطوير انتاج الدواجن في المحافظة.

**ج- الحلول المقترحة لمعالجة المشاكل الحياتية:**

وتمثل هذه الحلول بالاتي :-

1. إنشاء مراكز متخصصة بإمراض الدواجن ورفده بتخصصات العلمية البيطرية واشراك منتسبي بالدورات التطويرية خارج العراق لغرض كسب الخبرة العلمية.
2. العمل على إيجاد مستوصفات متنقلة، وفتح الأجازات لغرض فتح عيادات بيطرية خاصة جديدة وتجهيزها من قبل الجهات ذات العلاقة بالادوية واللقاحات وبأسعار مدعومة .

**المصادر:**

1. حمزة، صلاح علي، المقومات الجغرافية لأنتاج الدواجن في محافظة النجف الاشرف، كلية الاداب، جامعة الكوفة، 2009.
2. خطاب، نزار عبد الله، وزميلاه، ادارة الدواجن، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1992.
3. الخفاجي، ندى محسن امين ، تحليل الجغرافي لأقليم دواجن محافظة بابل، كلية التربية، جامعة بابل، رسالة ماجستير، 2011.
4. الشيخلي، فؤاد ابراهيم واخرون، امراض الدواجن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1985.
5. علام، سامي، تربية الدواجن ورعايتها، القاهرة، مطبعة الانجلو المصرية، 1978.
6. ناجي، سعد عبد الحسن، حامد عبد الواحد احمد، انتاج الدواجن في مشاريع فروج اللحم، ط1، بغداد، 1985.
7. الموسوي، انتظار ابراهيم حسين، التحليل الجغرافي لاقليم دواجن قضاء الديوانية، كلية الاداب، جامعة القادسية، رسالة ماجستير، 2001.
8. مديرية زراعة محافظة ميسان، شعبة الدواجن.
9. مديرية زراعة محافظة ميسان، قسم الثروة الحيوانية.
10. هيأة الانواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق، قسم المناخ.
11. المستشفى البيطري العام في محافظة ميسان، شعبة الدواجن
12. مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور علي عبد اللطيف في مستشفى ميسان البيطري العام، شعبة الدواجن، بتاريخ 2010/10/13.
13. مقابلات شخصية عديدة مع اصحاب حقول الدواجن العاملة والغير العاملة اعتباراً من 2/ 7/ 2010 ، 15/ 10/ 2010.